



تقييم مبادرتي "مبروك" الموزعة في مكاتب دائرة الأحوال المدنية والجوازات

الأردن 2012

شركاء الإعلام لصحة الأسرة – الأردن

جامعة جونز هوبكنز / كلية بلومبيرغ للصحة العامة

مركز برامج الإتصال – جامعة جونز هوبكنز

نيسان، 2012



**JORDAN HEALTH COMMUNICATION
PARTNERSHIP**

شركاء الإعلام لصحة الأسرة - الأردن



**JOHNS HOPKINS
BLOOMBERG**
SCHOOL of PUBLIC HEALTH

Center for Communication Programs

جدول المحتويات

2	شكر وعرّفان
3	الملخص التنفيذي
3	المنهجية
3	النتائج الرئيسية
4	الاستنتاجات والتوصيات
5	مقدمة
6	تنفيذ مبادرتي مبروك 1 ومبروك 2
7	المنهجية
8	الاستبيان
8	إدخال وتحليل البيانات
8	النتائج
8	خصائص العينة
9	استلام رزم "مبروك"
11	مشاهدة واستخدام وقراءة رزم مبروك
12	رضى القراء عن رزم مبروك
13	التواصل حول رزم مبروك بين القراء
14	الفائدة من قراءة رزم مبروك
16	اقتراحات لتحسين رزم مبروك
17	مقارنة بين قراء رزم مبروك وغير القراء
17	زيارة مراكز رعاية صحة الأم والطفل
18	الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة، أسباب عدم الاستخدام والنية للاستخدام
19	نية استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة
21	العدد المثالي للأطفال
21	المباعدة بين الأحمال لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات
23	الاستنتاجات والتوصيات
24	محددات الدراسة

شكر وعرافان

نتوجه بأسمى آيات الشكر والعرافان لدائرة الأحوال المدنية والجوازات الأردنية، ونخص بالذكر المدير العام للدائرة السيد مروان قطيشات على تعاونه ودعمه الدائمين. كما نشكر السيد خالد طه الذي كان عنصراً أساسياً في تنفيذ هذه الدراسة والمسؤول الأول عن تنسيق التعاون ما بين برنامج شركاء الإعلام لصحة الأسرة ودائرة الأحوال المدنية والجوازات.

تمت كتابة هذا التقرير من قبل مسؤولة مراقبة وتقييم البرامج الفاضلة سارة قمحاوي، التي تحمّل درجة الماجستير في الصحة العامة، ومستشارة البحث د. كارول أندروود، وبشكل عام قدم مركز برامج الإتصال/كلية بلومبيرغ للصحة العامة/جامعة جونز هوبكنز الدعم الفني وقام بتنسيق هذه الدراسة، خاصة الدكتورة كارول أندروود التي قامت بإدارة المساندة الفنية والتحليل وإعداد التقرير.

كما نقدم شكر خاص لفريق عمل برنامج شركاء الإعلام لصحة الأسرة على تعاونهم ودعمهم لفريق البحث في مراحل الدراسة المختلفة، ونخص بالشكر مدير البرامج في شركاء الإعلام لصحة الأسرة-الأردن السيد إدسون ويتني، ونائبه الفاضلة رولا دجاني.

نشكر أيضاً المدير التنفيذي لشركة تكنولوجيا المعلومات الإحصائية (SIT)، السيد ياسر سعد الدين، حيث تم التعاقد مع الشركة بشكل جزئي لتقديم الدعم الفني اللازم لجمع البيانات وإدخالها.

الملخص التنفيذي

عمل برنامج شركاء الإعلام لصحة الأسرة بتعاون وثيق مع دائرة الأحوال المدنية والجوازات منذ عام 2008 على تنفيذ مبادرتي مبروك، واللذان تستهدفان الأزواج الجدد في مبروك 1 والآباء الجدد في مبروك 2. تهدف كلتا المبادرتين إلى توفير معلومات للمقبلين على الزواج وتوعيتهم بالقضايا الصحية التي تهمهم كونهم مقبلين على مرحلة جديدة من الحياة. تتضمن المواضيع التي تم التركيز عليها في المبادرتين؛ مزايا استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة للمباعدة بين الأحمال، والمباعدة بين الأحمال مدة لا تقل عن ثلاث سنوات بعد ولادة الطفل الأول، بالإضافة إلى إرشادات عامة للعناية بالطفل منذ الولادة ولغاية ثلاث سنوات.

المنهجية

تم اختيار عينة عشوائية من الأفراد الذين سجّلوا أرقام هواتفهم في دائرة الأحوال المدنية والجوازات عند استلام دفتر العائلة أو شهادة ميلاد الطفل الأول. وتم إجراء 1,016 مكالمة هاتفية (مع 513 رجل و 503 امرأة) لتقييم أثر مبادرة مبروك 1، و 1,019 مكالمة هاتفية (مع 513 رجل و 506 امرأة) لمعرفة مدى استفادتهم من رزمة مبروك 2.

النتائج الرئيسية

- 35% من المستجيبين في عينة مبروك 1 سمعوا عن أو شاهدوا أو قرؤوا عن رزمة مبروك.
- 34% من المستجيبين في عينة مبروك 2 سمعوا عن أو شاهدوا أو قرؤوا عن رزمة "مبروك... لقد أصبحتماً أمّاً وأباً".
- 84% من المستجيبين ممن حصلوا على رزمة مبروك 1 قرؤوا محتواها، بينما قرأ 85% من المستجيبين محتوى رزمة مبروك 2.
- أعجب جميع من قرأ محتوى مبروك 1 وتقريباً جميع من قرأ محتوى رزمة مبروك 2 بالمحتوى، وأشادوا بها من حيث أنها عملية ومفيدة.
- لقد كانت التوصية الأكثر شيوعاً بين المستجيبين لكلا الرزمتين أن يتم توزيعها بشكل أوسع.
- أفاد 76% من قرّاء مبروك 1 و87% من قرّاء مبروك 2، أنهم ناقشوا الموضوع مع شخص واحد على الأقل.
- صرّح 96% من النساء و87% من الرجال من قرّاء رزمة مبروك 1، أنهم استفادوا منها. شملت أكثر الفوائد ذكراً أنهم تعلّموا أهمية تنظيم الأسرة 71%، وعن أهمية التواصل بين الأزواج 50%، وأهمية الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة.
- أفادت الغالبية العظمى من قرّاء مبادرة مبروك 2 أنهم استفادوا منها. شملت أكثر الفوائد ذكراً إكتساب معرفة حول الحاجات الغذائية للطفل (66%)، وحول مراحل نمو وتطور الطفل 63%،

- وحول المطاعيم 32% ، والتعرف على أهمية الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة 34%، والتعرّف على فوائد تنظيم الأسرة بعد إنجاب الطفل الأول 31%.
- أفاد عدد أكبر قليلاً من قرّاء مبادرة مبروك 1 من غير القرّاء، بفرق لا يذكر، بزيارتهم لمراكز رعاية صحة الأم والطفل لتلقي خدمة الرعاية ما قبل الحمل.
- صرّح عدد كبير من قرّاء مبروك 2 عن زيارتهم إلى مراكز رعاية صحة الأم والطفل لتلقي خدمات رعاية ما بعد الولادة ومشورة تنظيم الأسرة أكثر بشكل ملحوظ من غير القرّاء حتى بعد ضبط المستوى التعليمي والجنس.
- أقرّت نسبة صغيرة جداً من المستجيبين لمبادرة مبروك 1 (5%) استخدامهم للوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة، ولم يتم ملاحظة أية فروقات ذات مغزى إحصائي بين القرّاء وغير القرّاء. وقد كان ذلك متوقعاً نظراً لأنهم أزواج جدد ولم ينجبوا طفلهم الأول بعد.
- وبالعكس الأزواج الجدد، أفاد 47% من الأمهات والآباء الجدد أنهم استخدموا الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة، ولم يتم ملاحظة فرق ذات مغزى إحصائي في النسبة بين القرّاء وغير القرّاء.
- صرّح 91% من المستجيبين لمبادرة مبروك 1 و 79% من المستجيبين لمبادرة مبروك 2، أنهم ينوون استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة من دون ملاحظة فروقات ذات أهمية بين القرّاء وغير القرّاء.
- قال متوسط المستجيبين لمبادرة مبروك 1 أنهم يرغبون بإنجاب ما معدله 3.6 طفل. ولكن عند ضبط المستوى التعليمي، تم ملاحظة فرق واضح وذات مغزى إحصائي في متوسط عدد الأطفال بين غير القرّاء 2.1 طفل مقارنة ب 1.9 طفل عند القرّاء.
- أمّا بالنسبة للمستجيبين لمبادرة مبروك 2، فمتوسط عدد الأطفال الذي يرغبون به هو 3.7 طفل، من دون ملاحظة أية فروقات بين القرّاء وغير القرّاء.
- أفاد عدد كبير وذات مغزى إحصائي من قرّاء مبادرة مبروك 1 55% أن المدة المثالية للمباعدة بين الأحمال هي 3 سنوات، مقارنة ب 45% من غير القرّاء، حتى بعد ضبط المستوى التعليمي.

الاستنتاجات والتوصيات

- تقدّم رزمتي مبروك 1 ومبروك 2 معلومات هامة للأزواج الجدد والآباء الجدد والتي تم تجميعها عالياً من قبل القرّاء.
- يعزز محتوى الرزم أعراف اجتماعية جديدة في الأردن - مثل المستويات العالية نسبياً لاستخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة بعد ولادة الطفل الأول- كما ارتبطت قراءة الرزم بالميل إلى المباعدة بين الأحمال فترات أطول.
- يشير كل من المستوى العالي من الرضى عن رزم مبروك، إلى جانب النتائج الإيجابية عند القرّاء إلى أهمية وجدوى الاستمرار في توزيع رزم المبادرات.

مقدمة

يهدف برنامج شركاء الإعلام لصحة الأسرة/الأردن وهو البرنامج الأردني لجامعة جونز هوبكينز /كلية بلومبيرغ للصحة العامة/ مركز برامج الاتصال، والذي تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إلى تعزيز المخرجات الصحية في الأردن وذلك من خلال برامج الإتصال والإعلام الصحي والتدريب والبحث.

وتعتبر دائرة الأحوال المدنية والجوازات أحد الشركاء الرئيسيين الذين يعمل معهم برنامج شركاء الإعلام لصحة الأسرة. فمنذ عام 2008، يقوم كل من برنامج شركاء الإعلام لصحة الأسرة ودائرة الأحوال المدنية والجوازات بتنفيذ مبادرات مبروك واللذان تستهدفان الأزواج الجدد والآباء الجدد، وبالتالي تم تصميم محتوى مبادرات مبروك لهاتين الفئتين المستهدفتين. تشمل أهداف مبادرات مبروك ما يلي:

- زيادة مستوى الوعي للمقبلين على الزواج والأزواج الجدد حول القضايا الصحية التي تهمهم في بداية حياتهم الأسرية.
- تشجيع الأزواج الجدد على المباشرة بين الأحمال لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات بعد إنجاب الطفل الأول.
- زيادة إقبال الأفراد على استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة، وخاصة بعد إنجاب الطفل الأول.
- زيادة مستوى الوعي بأهمية رعاية ما بعد الولادة، وزيادة الطلب على هذه الخدمة من مراكز الأمومة والطفولة التابعة لوزارة الصحة الأردنية.
- زيادة قدرة الآباء على متابعة نمو وتطور طفلهم الأول خلال الثلاث سنوات الأولى، وتوفير الرعاية الكاملة لصحة الطفل من خلال توفير معلومات صحيحة ودقيقة.

تتضمن رزمة مبروك 1 ما يلي:

1. كتيب "مبروك"
يحتوي على معلومات هامة حول مراحل الحياة الزوجية للأزواج الجدد، بالإضافة إلى إجابات عن استفسارات وتساؤلات بعض الزواج الجدد والمقبلين على الزواج خلال المراحل الأولى من تأسيس أسرهم . كما تحتوي الرزمة أيضاً على:
2. قوائم مرجعية
ست قوائم تحتوي على أهم التحضيرات والخطوات الأساسية التي يجب أن يتبناها الأزواج الجدد في كل مرحلة من مراحل تأسيس الأسرة.
3. إطار لصورة العرس
يمثل هذا الإطار تذكراً لرزمة "مبروك" ويعتبر مصدر دقيق ومعتمد للمعلومات.
4. دليل مراكز الأمومة والطفولة في محافظات المملكة

لتشجيع المستفيدين من المبادرة على زيارة أقرب مركز صحي لتلقي المشورة والاستفادة من الخدمات الصحية عند الحاجة.

تحتوي رزمة مبروك 2 "مبروك... أصبحتما أمّاً وأباً" على ما يلي:

1. كتب "مبروك... أصبحتما أمّاً وأباً"
يحتوي على معلومات هامة حول جميع مراحل حياة الآباء الجدد ورعاية الطفل منذ الولادة وحتى ثلاث سنوات.
2. ملصق نمو وتطور الطفل:
ملصق يبين أهم المواد الغذائية التي يحتاجها الطفل خلال سنواته الثلاثة الأولى، بالإضافة إلى المراحل التي يجب على الآباء مراقبتها لضمان نمو آمن وسليم للطفل.
3. مقياس طول للطفل ملوّن وبعّلق على الحائط:
لتشجيع الآباء على مراقبة مؤشرات نمو الطفل.
4. دليل لمراكز الأمومة والطفولة في محافظات المملكة:
لتشجيع المستفيدين من المبادرة على زيارة أقرب مركز صحي لتلقي المشورة والاستفادة من الخدمات الصحية عند الحاجة.

تنفيذ مبادرتي مبروك 1 ومبروك 2

تعد مبادرة مبروك 1 إحدى مكونات البرنامج المخصص للمقبلين على الزواج، أمّا بالنسبة "لمبروك ... أصبحتما أمّاً وأباً" فهي مبادرة تستهدف الآباء والأمهات الجدد. لقد تم تصميم رزمة مبروك بداية لاستهداف الأزواج الأردنيين الجدد. يتوجّب على جميع الأزواج الجدد التوجه إلى دائرة الأحوال المدنية والجوازات لإصدار "دفتر عائلة"، لأن من يتأخر في إصداره يتوجب عليه دفع غرامة، لذلك فإن دائرة الأحوال المدنية والجوازات هي المكان الأنسب للوصول إلى جميع الأزواج الأردنيين الجدد.

بدأ توزيع رزمة مبروك 1 في شهر تموز 2008. وقد تم تدريب جميع موظفي دائرة الأحوال المدنية والجوازات على كيفية توزيع مواد رزمة مبروك 1. ولضمان شمولية عملية التوزيع، يتم إعلام المواطن بأن يستلم نسخة من رزمة مبروك عند إشعاره بأن دفتر العائلة أصبح جاهزاً عن طريق الرسائل النصية القصيرة.

بعد ذلك اقترحت دائرة الأحوال المدنية والجوازات إطلاق رزمة أخرى مخصصة للآباء الذين يصدرون شهادات ميلاد لطفلهم الأول، وذلك لتشجيعهم على المباشرة بين الحمل الأول والثاني. لذلك، صممت رزمة مبروك 2 لتستهدف الآباء والأمهات الجدد وتوعيتهم حول مواضيع تنظيم الأسرة ومعلومات حول المباشرة بين الأحمال، بالإضافة إلى توفير معلومات حول تطور ونمو الطفل وتغذيته.

وقد تم توزيع رزمة مبروك 2 لأول مرة في شهر كانون الأول عام 2008. كما تم تزويد 72 مكتبا لدائرة الأحوال المدنية والجوازات برزمتي مبروك 1 ومبروك 2 وتدريب الموظفين على كيفية توزيعها. بينت الدراسات التي أجريت خلال الفترة الواقعة ما بين شهر تموز 2009 و شهر تشرين الأول 2010، أن قرّاء الرزمتين هم أكثر زيارة وتردداً على مراكز رعاية صحة الأم والطفل للحصول على المعلومات بشأن تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية من غير القراء، مما يدل على وجوب استمرارية توزيع الرزمتين لما لهما من فائدة. وبالتالي، تمت إعادة طباعة الرزمتين وتوزيعهما مرة أخرى في شهر أيار 2011.

ومن الجدير بالذكر، أنه وخلال فترة التوزيع التي امتدت من شهر أيار إلى شهر كانون أول عام 2011، تعرضت دائرة الأحوال المدنية والجوازات لظروف صعبة داخلياً وسياسياً من جرّاء الاضرابات التي قام بها الموظفين في جميع أنحاء المملكة للتعبير عن تظلماتهم ، وبالتالي، فقد أصبحت عملية توزيع رزم مبروك غير منتظمة ومتقطعة. وأكدت تقارير المتابعة من 75% من مكاتب دائرة الأحوال المدنية والجوازات في المملكة هذه الحالة . فقد بيّنت تقارير المتابعة أنه تم توزيع 81% من رزمة مبروك 1 و85% من رزمة مبروك 2 خلال الفترة ما بين 1 أيار وكانون الأول عام 2011 بشكل منتظم في المكاتب. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن 55% و 50% فقط من المكاتب وزعت رزمة مبروك 1 ورزمة مبروك 2 على التوالي للفئة المستهدفة لوحدها.

المنهجية

تم إجراء مكالمات هاتفية مع الأفراد الذين قاموا بإصدار دفتر عائلة أو شهادة ميلاد لطفلهم الأول في دائرة الأحوال المدنية والجوازات من 1 أيار 2011 ولغاية 31 كانون أول 2011، والذين يفترض أنهم حصلوا على رزمتي مبروك 1 ومبروك 2. حيث تقوم دائرة الأحوال المدنية والجوازات بجمع أسماء جميع الأفراد الذين أصدروا دفتر عائلة أو شهادة ميلاد لطفلهم الأول. توفرت ارقام هواتف 11,456 رجل أو امرأة من الأزواج الجدد من أصل 28,854 أي ما يعادل 40% منهم . بينما توفرت أرقام هواتف 11,400 من الأمهات أو الآباء الجدد من أصل 28,217 أي ما نسبته أيضاً 40% منهم. وقد تم اختيار المستجيبين بطريقة عشوائية من قائمة الأفراد الذين سجلوا أرقام هواتفهم مع توزيع النسب على المكاتب حسب ما ورد في القائمة الرئيسية من الذين سجلوا أرقام هواتفهم في تلك المكاتب. وقد تم اختيار الذكور والإناث بشكل عشوائي أيضاً، فعند إجراء المكالمات الهاتفية يُطلب التحدث إلى الزوجة أو الأم الجديدة وذلك لأن الرجال عادة هم من يذهبون لدائرة الأحوال المدنية والجوازات لإصدار الأوراق الرسمية.

كان الهدف من هذه الدراسة تقييم درجة وعي الفئات المستهدفة ومدى قراءتهم لرزمتي مبروك، بالإضافة إلى رضاهم عن هاتين الرزمتين. تقول الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة أن قرّاء رزمتي مبروك سيكونون أكثر تردداً على مراكز رعاية صحة الأم والطفل للاستفادة من خدمات تنظيم الأسرة، مقارنة بغير القراء.

قرر مجلس المراجعة المؤسسي لكلية بلومبيرغ للصحة العامة في جامعة جونز هوبكينز، أن نشاط البحث المتعلق بالمواضيع الإنسانية لهذه الدراسة يخضع لمعايير الإعفاء بموجب قوانين الولايات المتحدة الفدرالية (b) CFR 46.101 45 الفئة 2. لذلك، فإن موافقة مجلس المراجعة المؤسسي على المستوى المحلي لم تكن مطلوبة.

الاستبيان

تم استخدام أداتين من أدوات الدراسة وهما؛ أسئلة حول الخصائص السكانية للمستجيبين بالإضافة إلى أسئلة تتعلق برضى المستجيبين وانطباعاتهم عن الكتيب، ونيتهم لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة، واستخدامهم لوسائل تنظيم الأسرة وأفكارهم ومعتقداتهم حول العدالة والإنصاف بين الجنسين.

إدخال وتحليل البيانات

تم إدخال البيانات كاملة باستخدام CSPro 4.1 وهو عبارة عن حزمة برامج لإدخال وتحرير وتبويب ورسم خرائط التعداد السكاني وبيانات المسوح وهو برنامج مستخدم من قبل مكتب الإحصاء السكاني الأمريكي. تم تنقيح وتحرير البيانات لضمان خلوها من التضارب، أما البيانات الناقصة فلم يتم شمولها ضمن الإحصاء. تم تحليل البيانات باستخدام النسخة 11 من برنامج STATA الإحصائي.

وقد تم استخدام اختبار تشي سكوير Chi-square عند مقارنة النسب لتحديد الدلالة الإحصائية في التحليلات ذات المتغيرين (على سبيل المثال، المقارنة بين قراء مبروك 1 ومبروك 2 مع غير القراء)، بالإضافة إلى اختبار ANOVA و Student's t-tests عند مقارنة المتوسط. ويصنف التحليل بحسب الجنس وقراءة رزمة مبروك 2. يتم إجراء تحليل الإنحدار، عند الحاجة، لتحديد فيما إذا كان هناك اختلافات في النسب في التحليل الثنائي ذات دلالة إحصائية.

النتائج

خصائص العينة

مبادرة مبروك 1

كما هو مبين في الجدول رقم 1، كانت الفئة العمرية للرجال أكبر من الفئة العمرية للنساء بمتوسط 29 سنة مقارنة بـ 24 سنة للنساء. ولا يعتبر هذا الفرق غريباً حيث أن معظم الرجال الأردنيين يتزوجون بعمر متأخر مقارنة مع النساء الأردنيات اللواتي يتزوجن بعمر أصغر. لم يتم ملاحظة أية فروقات من ناحية الجنس عند مقارنة المستوى التعليمي، حيث أن ربع المشاركين تقريباً قد أنهوا المرحلة أقل من الثانوية، وربعهم تقريباً أنهوا المرحلة الثانوية، ونصفهم قد حصلوا على شهادة دبلوم متوسط أو أعلى.

مبادرة مبروك 2

كان متوسط العمر للمشاركين 27 سنة، وكانت الفئة العمرية للرجال أكبر من الفئة العمرية للنساء كما هو مبين في الجدول رقم 1. وكان أكثر قليلاً من ربع المشاركين قد حصلوا على دراسة أقل من الثانوية، بينما أنهى 22% منهم الدراسة الثانوية، وقد حصل 11% من المشاركين على شهادة دبلوم متوسط، وما يقارب 40% منهم حصلوا على درجة البكالوريوس أو أعلى. وقد تبين بأن المستوى التعليمي للنساء كان أعلى من الرجال، حيث كانت نسبة الحاصلات على شهادة بكالوريوس أو أعلى أكبر من الرجال وكانت نسبة النساء اللواتي لم يكملن دراستهن الثانوية أقل.

الجدول رقم 1: الفئة العمرية والمستوى التعليمي للمشاركين					
مبادرة مبروك 2			مبادرة مبروك 1		
المجموع	النساء	الرجال	المجموع	النساء	الرجال
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=
1019	506	513	1016	503	513
27.2	*24.6	*29.7	26.1	*23.6	*28.6
متوسط العمر بالسنوات					
المستوى التعليمي					
26.7	*23.9	*29.4	25.0	23.5	26.5
أقل من التوجيهي					
22.4	20.4	24.4	24.3	25.8	22.8
الثانوية العامة (التوجيهي)					
11.0	12.5	9.6	10.8	11.1	10.5
دبلوم متوسط					
39.9	*43.3	*36.7	39.9	39.6	40.2
درجة البكالوريوس أو أعلى					
* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بتحليل الانحدار ثنائي المتغير عند مقارنة الرجال والنساء باستخدام ANOVA لحساب المتوسط واختبار Chi2 لحساب النسب					

استلام رزم "مبروك"

مبادرة مبروك 1

سُئل المستجيبين إذا ما كانوا قد سمعوا أو شاهدوا أو قرؤوا عن رزمة مبروك. أجاب 35% بأنهم قد فعلوا كما هو مبين في الجدول رقم 2. ولوحظ بأن 45% من الرجال مقارنة بـ 25% من النساء قد سمعوا أو شاهدوا أو قرؤوا عن مبروك. يعتبر هذا متوقعاً بما أن الرجال هم الذين يذهبون إلى دائرة الأحوال المدنية والجوازات لإجراء المعاملات الرسمية.

أفاد ثلاثة أرباع المستجيبين بأنهم قد سمعوا أو شاهدوا أو قرؤوا عن رزمة مبروك عندما استلموها شخصياً من دائرة الأحوال المدنية والجوازات عند إصدارهم دفتر العائلة. وكانت النسب متوقعة، حيث أن نسبة الرجال كانت أعلى من نسبة النساء اللواتي حصلن على الرزمة شخصياً.

أفاد ما يقارب 20% بأنهم عرفوا عن الرزمة عن طريق الأشخاص الذين حصلوا عليها عند إصدارهم دفتر العائلة، وكانت نسبة النساء أكبر من الرجال بشكل ملحوظ.

الجدول 2: التعرّف على رزم مبروك والتعرض لها					
مبروك 2			مبروك 1		
المجموع	النساء	الرجال	المجموع	النساء	الرجال
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=
1019	506	513	1016	503	513
33.7	*32.8	*34.5	34.9	*24.9	*44.8
سمع أو شاهد أو قرأ عن رزمة "مبروك ومبروك...أصبحتما أمّاً وأباً" من قبل وسائل التعرّض للرزمة					
343	166	177	355	125	230
53.9	*16.3	*89.3	72.4	*40.8	*89.6
عن طريق الحصول عليها شخصياً من دائرة الأحوال المدنية والجوازات عند إصدار دفتر العائلة/ أو تسجيل الطفل عن طريق الزوج/الزوجة/ الأصدقاء/ الأقارب/ الأنساب/ الجيران/ زملاء العمل الذين حصلوا على الرزمة عند إصدارهم دفتر العائلة أو تسجيل طفلهم لهم					
43.4	*81.3	*7.9	19.7	*53.6	*1.3
الزوج/ الزوجة/ الأصدقاء/ الأقارب/ الأنساب/ الجيران/ زملاء العمل أخبروني عن الرزمة					
0.9	1.2	0.6	2.5	2.4	2.6
تلقيت رسالة نصية من دائرة الأحوال المدنية والجوازات					
0.0	0.0	0.0	4.5	*0.8	*6.5
وسائل أخرى (التلفزيون، أو إعلان في دائرة الأحوال المدنية والجوازات، أو الصحف اليومية)					
1.8	1.2	2.3	2.0	3.2	1.3
مصدر التعرّض للرزمة					
79.6	*69.9	*88.7	91.6	*85.6	*94.8
مكاتب دائرة الأحوال المدنية والجوازات					
2.3	1.8	2.8	3.1	4.0	2.6
مقالات صحفية					
2.3	3.6	1.1	1.4	0.8	1.7
موقع صحتنا الإلكتروني					
5.0	6.0	4.0	9.3	10.4	8.7
أخرى					
* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بتحليل الانحدار ثنائي المتغير عند مقارنة الرجال والنساء باستخدام ANOVA لحساب المتوسط واختبار Chi2 لحساب النسب					

وتنوعت الطرق الأخرى لمعرفة المستجيبين برزمة مبروك إما عن طريق السماع عنها من قبل الآخرين أو عن طريق استقبال الرسائل القصيرة من دائرة الأحوال المدنية والجوازات. الغالبية العظمى ممن عرفوا عن رزمة مبروك كانت عن طريق دائرة الأحوال المدنية والجوازات، وكانت نسبة الرجال أكبر من النساء بشكل ملحوظ.

مبادرة مبروك 2

كما هو مبين في الجدول رقم 2، فإن ثلث المستجيبين أفادوا بأنهم سمعوا أو شاهدوا أو قرؤوا عن رزمة مبادرة "مبروك...أصبحتما أمّاً وأباً". وقد لوحظ بأن نسبة الرجال كانت أكبر من نسبة النساء بشكل ملحوظ.

أكثر من نصف الذين عرفوا عن الرزمة بقليل أفادوا بأنهم حصلوا عليها شخصياً من دائرة الأحوال المدنية والجوازات عند ذهابهم لإصدار شهادة ميلاد لطفلهم. و 43% حصلوا على الرزمة من معارفهم الذين

قاموا بإصدار شهادة ميلاد لطفلهم لهم. لوحظ بأن نسبة الرجال الذين حصلوا على الرزمة شخصياً من دائرة الأحوال المدنية والجوازات كانت أكبر بشكل ذات مغزى إحصائي من نسبة النساء، بينما لوحظ بأن نسبة النساء اللواتي حصلن على الرزمة من أشخاص آخرين كانت أكبر من الرجال بشكل ذات أهمية إحصائية.

ما يقارب 80% من الذين عرفوا عن الرزمة، تعرفوا عليها من مكاتب دائرة الأحوال المدنية والجوازات، حيث كانت نسبة الرجال أكبر من نسبة النساء بشكل ذات أهمية إحصائية. أما الطرق الأخرى للتعرف على الرزمة فكانت عن طريق السماع عنها من أشخاص آخرين.

لم يفد أي من المستجيبين تلقيهم رسالة نصية من دائرة الأحوال المدنية والجوازات، ولكن هذا الأمر متوقع بما أن دائرة الأحوال المدنية والجوازات ترسل الرسائل النصية للأزواج الذين يريدون إصدار دفتر عائلة فقط.

مشاهدة واستخدام وقراءة رزم مبروك

مبادرة مبروك 1

من بين الذين سمعوا عن أو شاهدوا أو قرؤوا رزمة مبروك، كانت نسبة من رأوا الرزمة وأعجبتهم الألوان والتصميم 70% كما هو مبين في الجدول رقم 3. ومن بين الذين رأوا الرزمة أفاد 80% بأنهم قرؤوا محتواها.

كما هو مبين في الجدول رقم 4، لم يلاحظ أي تغيير في متوسط العمر بين القراء مقارنة بغير القراء. ولكن، القراء كانوا أكثر تعليماً من غير القراء. وهكذا، فإن ضبط المستوى التعليمي ضروري عند مقارنة القراء بغير القراء.

مبادرة مبروك 2

من بين الذين سمعوا عن رزمة مبروك 2، أفاد 76% بأنهم رأوا الألوان والتصميم كما هو مبين في الجدول رقم 3. لوحظ بشكل ذات أهمية إحصائية بأن عدد النساء اللواتي شاهدن الرزمة كان أكبر من الرجال، علماً بأن نسبة النساء اللواتي تلقين الرزمة بشكل شخصي كانت أقل من الرجال كما وضعنا سابقاً. يشير هذا إلى أن الرزم تصل إلى النساء مع أن أزواجهن أو غيرهم من الأفراد هم من يذهبون إلى مكاتب دائرة الأحوال المدنية والجوازات.

أفاد جميع من شاهدوا الرزمة بأنهم أعجبوا بالألوان والتصميم و85% منهم أفادوا بأنهم قرؤوا المحتوى. لوحظ بأن نسبة النساء اللواتي شاهدن وقرأن محتويات الرزمة كانت أكبر من الرجال بشكل ذات أهمية إحصائية.

الجدول 3: مشاهدة وقراءة الكتيبات					
مبروك 2			مبروك 1		
المجموع	النساء	الرجال	المجموع	النساء	الرجال
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=
343	166	177	355	125	230
76.4	*89.2	*64.4	69.6	79.2	64.4
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=
262	148	114	247	99	148
98.9	99.3	98.3	100.0	100.0	100.0
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=
262	148	114	247	99	148
84.7	*93.2	*73.7	83.8	*91.9	*78.4
* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بتحليل الانحدار ثنائي المتغير عند مقارنة الرجال والنساء باستخدام ANOVA لحساب المتوسط واختبار Chi2 لحساب النسب					

كما هو مبين في الجدول رقم 4، لم يلاحظ أي تغيير ذات أهمية إحصائية في متوسط العمر بين القراء مقارنة بغير القراء. ولكن، القراء كانوا أكثر تعليماً من غير القراء. وهكذا، فإن ضبط المستوى التعليمي ضروري عند مقارنة القراء بغير القراء. هذا الأمر متوقع بما أن النساء أعلى من الرجال في المستوى التعليمي كما ذكرنا سابقاً ومن المرجح أنهن سيقرأن الرزمة أكثر من الرجال.

الجدول 4: ديموغرافية القراءة					
مبروك 2			مبروك 1		
المجموع	القراء	غير القراء	المجموع	القراء	غير القراء
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=
1019	222	797	1016	207	809
27.2	27.2	27.1	26.1	26.1	26.1
متوسط العمر بالسنوات					
المستوى التعليمي					
26.7	*15.3	*29.9	25.0	*14.5	*27.7
أقل من التوجيهي					
22.4	19.4	23.2	24.3	20.8	25.2
الثانوية العامة (توجيهي)					
11.0	12.2	10.7	10.8	10.1	11.0
دبلوم متوسط					
39.9	*53.2	*36.3	39.9	*54.6	*39.1
درجة البكالوريوس أو أعلى					
* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بتحليل الانحدار ثنائي المتغير عند مقارنة الرجال والنساء باستخدام ANOVA لحساب المتوسط واختبار Chi2 لحساب النسب					

رضى القراء عن رزم مبروك

مبادرة مبروك 1

كما هو موضح في الجدول رقم 5، فإن جميع من قرأ الرزمة أعجب بالمحتوى. ووجد الجميع بأن الرزمة كانت عملية ومفيدة. وأفاد 91% من القراء بأنهم استخدموا دليل المراكز الصحية. ولوحظ بأن 95% من النساء مقارنة بـ 87% من الرجال استخدمن دليل المراكز الصحية.

مبادرة مبروك 2

تقريباً، جميع من قرأ الرزمة أعجب بالمحتوى ووجد أنه عملي ومفيد. نصف الذين قرؤوا الرزمة أفادوا استخدامهم لدليل المراكز الصحية، دون ملاحظة أي اختلاف بين الرجال والنساء.

تحتوي رزمة مبروك 11 على ملصق نمو الطفل وتغذيته. وقد أفاد 79% من القراء استخدامهم للملصق في بعض الأحيان أو دائماً، وملاحظة أن عدد النساء كان أكبر من الرجال.

الجدول 5: رضى القراء برزم مبروك					
مبادرة مبروك 11			مبادرة مبروك 1		
المجموع	النساء	الرجال	المجموع	النساء	الرجال
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=
222	138	84	207	91	116
99.6	100.0	98.8	100.0	100.0	100.0
99.1	99.3	98.8	99.5	100.0	99.1
49.6	47.1	53.6	90.8	*95.6	*87.1
37.8	42.8	29.8	لا يمكن تطبيقه	لا يمكن تطبيقه	لا يمكن تطبيقه
41.4	41.3	41.7	لا يمكن تطبيقه	لا يمكن تطبيقه	لا يمكن تطبيقه
79.3	*84.1	*71.4	لا يمكن تطبيقه	لا يمكن تطبيقه	لا يمكن تطبيقه
* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بتحليل الانحدار ثنائي المتغير عند مقارنة الرجال والنساء باستخدام ANOVA لحساب المتوسط واختبار Chi2 لحساب النسب					

التواصل حول رزم مبروك بين القراء

مبادرة مبروك 1

سُئل القراء إذا ما كانوا قد ناقشوا محتويات الرزمة مع أشخاص آخرين. وكما هو مبين في الجدول رقم 6، فإن 76% من القراء أفادوا بأنهم ناقشوا محتويات الرزمة مع شخص واحد على الأقل، دون ملاحظة أية فروقات ذات أهمية بين الرجال والنساء.

أفاد ثلثي القراء بأنهم ناقشوا محتويات الرزمة مع زوجاتهم أو أزواجهن، أما 18% فأفادوا بأنهم ناقشوا المحتويات مع أشقائهم أو شقيقاتهم، أما 17% منهم فقد ناقشوا المحتوى مع والداتهم، و17% آخرين ناقشوا المحتوى مع أصدقائهم. لوحظ بأن النساء كن أكثر ميلاً لمناقشة المحتوى مع والدتهن أو أشقائهن وشقيقاتهن أو غيرهم من الأقارب من الرجال.

مبادرة مبروك 2

أفاد 87% من القراء مناقشتهم لمحتوى الرزمة مع شخص واحد على الأقل، دون ملاحظة أي فروقات ذات أهمية بين الرجال والنساء.

أفاد ما يقارب 84% بأنهم ناقشوا المحتوى مع أزواجهم أو زوجاتهم، أما 22% فناقشوا المحتوى مع أشقائهم أو شقيقاتهم، بينما أفاد 16% بأنهم تناقشوا مع أصدقائهم، بالإضافة إلى إفادة 14% من القراء بأنهم تناقشوا مع والديهم. لوحظ بأن النساء كن أكثر ميلاً لمناقشة المحتوى مع صديقاتهن/ أصدقائهن، وجيرانهن أو أشقائهن وشقيقاتهن أو غيرهم من الأقارب أكثر ميلاً من الرجال.

الجدول 6: مناقشة محتويات رزمتي مبروك مع الآخرين					
مبادرة مبروك 2		مبادرة مبروك 1			ناقشوا المحتوى مع:
المجموع	النساء	الرجال	المجموع	النساء	الرجال
=العدد	=العدد	=العدد	=العدد	=العدد	=العدد
222	138	84	207	91	116
83.8	81.2	88.1	66.7	62.6	69.8
5.0	3.6	7.1	5.3	2.2	7.6
14.0	16.7	9.5	17.4	*25.3	*11.2
4.5	4.4	4.8	3.9	3.3	4.3
9.9	11.6	7.1	9.2	9.9	8.6
15.8	*19.6	*9.5	17.4	23.1	12.9
5.0	*7.3	*1.2	4.4	5.5	4.5
22.1	*28.3	*11.9	18.4	*26.4	*12.1
10.8	*15.2	*3.6	10.6	*15.4	*6.9
87.4	86.2	89.3	75.9	75.8	75.9
* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بتحليل الانحدار ثنائي المتغير عند مقارنة الرجال والنساء باستخدام ANOVA لحساب المتوسط واختبار Chi2 لحساب النسب					

الفائدة من قراءة رزم مبروك

مبادرة مبروك I

تم سؤال القراء إذا ما كانوا قد استفادوا من رزم مبروك، وأفاد 91% منهم كما هو مبين في الجدول 7 بأنهم قد استفادوا من الرزم، مع ملاحظة أن نسبة النساء 96% مقارنة مع 87% من الرجال.

من أكثر الفوائد التي ذكرت بنسبة 71% كانت معرفة أهمية تنظيم الأسرة، و 50% استفادوا من أهمية التواصل بين الأزواج، وأهمية الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة. وقد لوحظ بأن نسبة الرجال الذين ذكروا أهمية تنظيم الأسرة كانت أكبر من النساء. بشكل عام، أفاد القراء بأنهم استفادوا من ثلاثة نواحي عند قراءة الرزمة، دون ملاحظة أية فروقات ذات أهمية بين الرجال والنساء. وقد أفاد 23% بأنهم استفادوا من أكثر من ثلاث نواحي.

مبادرة مبروك 2

جميع القراء قالوا بأنهم استفادوا من قراءة محتوى الرزم كما هو مبين في الجدول رقم 7. من أكثر الفوائد التي ذكرت هي التعرف على احتياجات الأطفال التغذوية كما أفاد 66%، أما 63% فقالوا بأنهم تعرّفوا على مراحل نمو الطفل، بينما أفاد 32% أنهم أصبحوا على معرفة بجدول مواعيد مطاعيم الأطفال. من

الجدول 7: فوائد قراءة رزم مبروك						
مبادرة مبروك 2			مبادرة مبروك 1			
المجموع	الرجال	النساء	المجموع	النساء	الرجال	
=العدد	=العدد	=العدد	=العدد	=العدد	=العدد	
222	138	84	207	91	116	استفادوا من الرسائل الموجودة في الرزمة
96.0	97.1	94.1	90.8	*95.6	*87.1	
213	134	79	188	87	101	الفوائد التي ذكرت بشكل عفوي:
2.8	3.0	2.5	9.0	6.9	10.9	أهمية العدالة والإنصاف بين الجنسين
9.4	*6.0	*15.2	50.0	51.7	48.5	أهمية التواصل بين الأزواج
30.5	*35.8	*21.5	70.7	*63.2	*77.2	أهمية تنظيم الأسرة، وأهمية تنظيم الأسرة بعد إنجاب المولود الأول
8.9	11.2	5.1	6.4	8.1	5.0	أهمية الرعاية ما بعد الولادة لصحة الأم
33.8	34.3	32.9	25.0	28.7	21.8	أهمية الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة
3.8	4.5	2.5	14.4	18.4	10.9	أهمية الرضاعة الطبيعية
0.0	0.0	0.0	19.7	25.3	14.9	أهمية الرعاية ما قبل الولادة
0.0	0.0	0.0	18.1	19.5	16.8	معرفة الأساسات التي يجب أن يتبعها الزوجين لتنظيم حياتهم الزوجية والأسرية
10.8	11.9	8.9	10.6	9.2	11.9	التعرّف على أنواع الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة
0.0	0.0	0.0	10.1	11.5	8.9	التعرّف على التوقيت المناسب لإنجاب المولود الأول
4.7	6.0	2.5	5.6	8.1	4.0	التعرّف على التوقيت المناسب لإنجاب المولود الثاني
0.0	0.0	0.0	8.0	8.1	7.9	التعرّف على رعاية ما قبل الولادة و/ أو الإنجاب
0.0	0.0	0.0	1.1	1.2	1.0	التعرّف على النفاس ورعاية ما بعد الولادة
0.0	0.0	0.0	21.8	27.6	16.8	التعرّف على الخطوبة والزواج
63.9	67.2	58.2	0.0	0.0	0.0	التعرّف على مراحل نمو وتطور الطفل
66.2	70.9	58.2	0.0	0.0	0.0	التعرّف على التغذية الملائمة التي يحتاجها الطفل
10.3	10.5	10.1	0.0	0.0	0.0	التعرّف على الأعراض المبكرة لوجود إعاقة عقلية أو بدنية
32.9	30.6	36.7	0.0	0.0	0.0	التعرّف على جدول مطاعيم الأطفال
4.2	4.5	3.8	4.8	3.5	5.9	معرفة عناوين مراكز رعاية صحة الأم والطفل
0.9	1.5	0.0	3.7	4.6	3.1	أخرى
2.8	*3.0	*2.6	2.8	3.0	2.7	متوسط عدد الفوائد
26.3	29.1	21.5	22.9	28.7	17.8	أفادوا بأكثر من متوسط عدد الفوائد

* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بتحليل الانحدار ثنائي المتغير عند مقارنة الرجال والنساء باستخدام ANOVA لحساب المتوسط واختبار Chi2 لحساب النسب

بين الفوائد الأخرى التي ذكرت هي معرفة أهمية الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة كما أفاد 34% من القراء، أما 31% فأفادوا بأنهم تعرّفوا على أهمية تنظيم الأسرة بعد إنجاب المولود الأول.

مبادرة مبروك 2

جميع القراء قالوا بأنهم استفادوا من قراءة محتوى الرزم كما هو مبين في الجدول رقم 7. من أكثر الفوائد التي ذكرت هي التعرف على احتياجات الأطفال التغذوية كما أفاد 66%، أما 63% فقالوا بأنهم تعرّفوا على مراحل نمو الطفل، بينما أفاد 32% انهم أصبحوا على معرفة بجدول مواعيد مطاعيم الأطفال. من بين الفوائد الأخرى التي ذُكرت هي معرفة أهمية الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة كما أفاد 34% من القراء، أما 31% فأفادوا بأنهم تعرّفوا على أهمية تنظيم الأسرة بعد إنجاب المولود الأول.

بالمتوسط، ذكر القراء ثلاثة فوائد تعرّفوا عليها من خلال قراءتهم لمحتوى الرزمة، وقد لوحظ بأن متوسط عدد النساء كان أكبر بشكل ذات أهمية إحصائية من الرجال. وأفاد 26% بأنهم استفادوا بأكثر من ثلاث فوائد.

اقتراحات لتحسين رزم مبروك

الجدول 8: مقترحات لتطوير وتحسين رزم مبروك						
مبادرة مبروك 2			مبادرة مبروك 1			
المجموع	الرجال	النساء	المجموع	النساء	الرجال	
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	
222	138	84	207	91	116	
10.4	9.4	11.9	15.5	11.0	19.0	لديهم مقترحات لتحسين رزم مبروك
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	
23	13	10	32	10	22	المقترحات
0.0	0.0	0.0	6.3	10.0	4.6	إضافة بعض الآيات القرآنية
21.7	23.1	20.0	12.5	10.0	16.6	إضافة المزيد من المعلومات حول صحة الأسرة
8.7	7.7	10.0	9.4	4.6	20.0	تحميل المعلومات على أقراص مدمجة
4.4	7.7	0.0	0.0	0.0	0.0	إضافة المزيد من المعلومات حول الرضاعة الطبيعية
8.7	7.7	10.0	0.0	0.0	0.0	إضافة المزيد من المعلومات حول تربية الأطفال
26.1	15.4	40.0	34.4	40.0	31.8	توزيع الرزم في أكثر من مكان أو عن طريق أكثر من وسيلة مثل: الرسائل النصية القصيرة، أو البريد الإلكتروني، والمطبوعات أو الإعلانات الخارجية، إلخ...
0.0	0.0	0.0	15.6	0.0	22.7	إضافة معلومات حول الزواج (الشريعة والمسؤوليات) والأسرة (كيفية حل المشاكل، المسؤوليات)
17.4	30.8	0.0	0.0	0.0	0.0	إضافة المزيد من المعلومات حول وسائل تنظيم الأسرة
34.8	30.8	40.0	28.1	30.0	27.3	أخرى
* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بتحليل الانحدار ثنائي المتغير عند مقارنة الرجال والنساء باستخدام ANOVA لحساب المتوسط واختبار Chi2 لحساب النسب						

مبادرة مبروك 1

تم سؤال القراء إذا ما كان لديهم مقترحات لتطوير رزم مبروك. قال 16% منهم بأن لديهم بعض المقترحات، حيث ذكر الأغلب بأن الرزم يجب أن توزع بأكثر من مكان أو عن طريق وسائل مختلفة كإرسال الرسائل النصية القصيرة، أو عن طريق البريد الإلكتروني أو المطبوعات أو الإعلانات الخارجية كما أفاد 34%. لم يلاحظ وجود أية فروقات ذات مغزى بين الرجال والنساء.

مبادرة مبروك 2

أفاد 10% من قراء رزمة مبادرة مبروك 2 بأن لديهم مقترحات لتطوير الرزمة. معظم الاقتراحات اشتملت على زيادة التوزيع والدعاية للرزم كما أفاد 26% من القراء. لم يلاحظ وجود أية فروقات ذات مغزى بين الرجال والنساء.

مقارنة بين قراء رزم مبروك وغير القراء

زيارة مراكز رعاية صحة الأم والطفل

مبادرة مبروك 1

سئل جميع المُستجيبين إذا كانوا قد ذهبوا هم أو أزواجهم إلى مركز رعاية صحة الأم والطفل خلال الستة أشهر الماضية. كما يُظهر الجدول 9 فإن 21% من القراء مقارنة ب 14% من غير القراء وبفارق ذات مغزى إحصائي قالوا أنهم أو أزواجهم قاموا بزيارة مركز رعاية صحة الأم والطفل خلال الستة أشهر الماضية. وعلى نحو مُتوقع كانت أكثر أسباب زيارة هذه المراكز وبنسبة 78% هي الحصول على خدمات رعاية الحمل. وأكد القراء بنسبة أعلى بقليل من غير القراء أنهم قاموا بالذهاب إلى المركز من أجل رعاية الحمل لكن هذا الاختلاف لم يكن ذو دلالة إحصائية. قام 6.8% من القراء بزيارة المركز من أجل الحصول على مشورة حول تنظيم الأسرة و2.3% من أجل المُباعدة بين الأحمال بعد إنجاب الطفل الأول.

مبادرة مبروك 2

أكد 88% من الآباء الجدد أنهم قاموا بزيارة مركز رعاية صحة الأم والطفل خلال الستة أشهر الماضية وهي نسبة أعلى من المتزوجين الجدد. وبالرغم من أن نسبة القراء الذين قالوا أنهم زاروا هذه المراكز أعلى من غير القراء فإن الانحدار اللوجيستي المرتبط بالتعليم والجنس لم يكن ذو دلالة إحصائية.

أكثر أسباب زيارة المراكز شيوعاً وبنسبة 97% هو تطعيم الأطفال، حيث قام عدد أقل من المُستجيبين بزيارة المركز لأسباب أخرى. من المهم ملاحظة أن عدد القراء الذين زاروا مركز رعاية صحة الأم والطفل للحصول على خدمات رعاية ما بعد الولادة والمشورة حول تنظيم الأسرة أكثر من عدد غير القراء حتى بعد ضبط المستوى التعليمي والجنس.

الجدول 9: زيارة مراكز رعاية صحة الأم والطفل خلال الستة أشهر الماضية					
مبادرة مبروك 2			مبادرة مبروك 1		
المجموع	القرء	غير القرء	المجموع	القرء	غير القرء
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=
1019	222	797	1016	207	809
87.6	91.4	86.6	15.5	*21.3	*14.0
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=
893	203	690	157	44	113
5.7	*10.3	*4.4	0.6	0.0	0.9
7.1	*11.8	*5.7	5.1	6.8	4.4
4.9	5.4	4.8	1.3	0.0	1.8
25.3	29.1	24.2	3.8	2.3	4.4
96.6	98.0	96.2	3.2	2.3	3.5
1.1	2.0	0.9	0.0	0.0	0.0
0.8	1.0	0.7	1.9	2.3	1.8
0.2	0.0	0.3	77.7	81.8	76.1
0.2	1.0	0.0	10.2	9.1	10.6
* ذو دلالة إحصائية (p≤0.05) بعد القيام بالتحليل ثنائي المتغير باستخدام ANOVA لحساب المتوسط و Chi2 لحساب النسب اللون الأحمر- الإنحدار اللوجيستي مضبوط بعاملتي المستوى التعليمي والجنس					

الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة، أسباب عدم الاستخدام والنية للاستخدام

مبادرة مبروك 1

أكدت نسبة قليلة جدا من المُستجيبين تبلغ 5% أنهم يستخدمون الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة مع عدم وجود فرق ملحوظ ذو دلالة إحصائية بين القرء وغير القرء كما يظهر الجدول 10. ثلاثة مستجيبين قد رفضوا تحديد إجابته. وكانت أكثر الأسباب ذكراً لعدم استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة بنسبة وصلت إلى 34% عند من لا يستخدمونها أنهم يرون أنه من المُبكر جداً استخدامها أو أنهم ما زالوا في مرحلة الخُطبة (31%)، أو أنهم أو زوجاتهم في مرحلة الحمل حالياً (21%)، ولم يُلاحظ فرق واضح ذو دلالة إحصائية بين القرء وغير القرء في ذلك.

مبادرة مبروك 2

على عكس المتزوجين الجُدد الذين بلغت نسبة من يستخدمون الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة منهم 5% فإن 47% من الآباء الجُدد يستخدمونها حالياً مع عدم وجود فارق ملحوظ ذو دلالة إحصائية بين القرء وغير القرء.

أكثر أسباب عدم استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة شيوعاً تتضمن استخدام الوسائل التقليدية أو وسيلة قطع الطمث بالإرضاع لدى (20%)، والخوف من الأعراض الجانبية لدى (19%)، والاعتقاد بأنه من المبكر جداً استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة لدى (17%). وبلغ عدد غير المستخدمين للوسائل بسبب وجود حمل 14% ولم يكن هناك فرق ملحوظ ذو دلالة إحصائية بين القراء وغير القراء.

الجدول 10: استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة وأسباب عدم استخدامها						
مبادرة ميروك 2			مبادرة ميروك 1			
المجموع	القراء	غير القراء	المجموع	القراء	غير القراء	
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	يستخدم الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة حالياً
1019	222	797	1016	207	809	
46.8	49.1	46.1	4.6	6.3	4.2	أسباب عدم الإستخدام
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	
542	113	429	966	193	773	من المبكر جداً البدء باستخدامها
17.2	16.8	17.3	34.4	31.1	35.2	حامل حالياً/ الزوجة حامل
14.9	18.6	14.0	20.7	22.3	20.3	استخدام الوسائل التقليدية (العزل، العدّ) أو قطع الطمث بالإرضاع
20.0	20.4	19.8	0.0	0.0	0.0	مخطوب/ة
0.0	0.0	0.0	31.0	29.5	31.3	حملت أثناء استخدامها
1.1	0.9	1.2	2.1	2.1	2.1	أرادت أن تحمّل
14.2	15.0	14.0	20.3	21.2	20.1	رفض الزوج/ة
3.3	3.5	3.3	0.3	0.5	0.3	الأعراض الجانبية أو الخوف منها
19.4	19.5	19.4	0.5	1.6*	0.3*	مخاوف صحية
2.2	0.0	2.8	0.2	0.0	0.3	لا يمكن الحصول عليها/ غير متوفرة
1.5	1.8	1.4	0.1	0.5	0.0	أرادت وسيلة أكثر فعالية
1.3	0.9	1.4	0.1	0.5	0.0	استخدامها مرعج
1.9	0.0	2.3	0.0	0.0	0.0	قلة ممارسة الجنس/ غياب الزوج/ة
2.0	1.8	2.1	0.7	0.5	0.8	النصيب والقدر
1.3	0.9	1.4	0.0	0.0	0.0	صعوبة الحمل
0.7	0.0	0.9	0.2	0.0	0.3	الخلافات الزوجية/ الانفصال
0.2	0.0	0.2	0.2	0.0	0.3	التحريم الديني
0.2	0.0	0.2	0.0	0.0	0.0	

* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بالتحليل ثنائي المتغير باستخدام ANOVA لحساب المتوسط و Chi2 لحساب النسب

نية استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة

مبادرة ميروك 1

سُئل المستجيبون الذين لا يستخدمون الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة إذا ما كانوا ينوون استخدامها في المستقبل، وأشار غالبيتهم بنسبة 91% أنهم ينوون ذلك كما هو مبين في الجدول 11. أما 60%

ممن لا يبنون استخدامها مستقبلاً (حوالي 5% من مجموع العينة) قالوا أن السبب في ذلك يعود إلى رغبتهم في إنجاب المزيد من الأطفال.

تُبرز جميع النتائج المتعلقة باستخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة وعدم استخدامها حقيقة أن المتزوجين الجدد في الأردن يريدون إنجاب الأطفال بعد زواجهم بوقت قصير.

مبادرة مبروك 2

رفض 5 مستجيبين الإجابة على ما إذا كانوا يبنون استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة مستقبلاً. وأكد 79% ممن أجابوا على السؤال أنهم يبنون استخدامها دون وجود فرق ملحوظ ذو دلالة إحصائية بين القراء وغير القراء. أجاب 21% من المستجيبين أنهم لا يبنون استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة لأسباب كان أبرزها الخوف من الأعراض الجانبية لدى (38%)، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال لدى (32%).

الجدول 11: نية استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة						
مبادرة مبروك 2			مبادرة مبروك 1			
المجموع	القراء	غير القراء	المجموع	القراء	غير القراء	
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	
543	112	426	969	194	775	ينون استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة مستقبلاً
79.2	81.3	78.6	91.2	93.8	90.6	
العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	العدد=	أسباب عدم الاستخدام
112	21	91	60	9	51	
أسباب مُتعلقة بالخصوبة						
0.0	0.0	0.0	3.3	0.0	3.9	قلة ممارسة الجنس/ غياب الزوج
32.1	19.1	35.2	60.0	55.6	60.8	الرغبة في المزيد من الأطفال
1.8	0.0	2.2	0.0	0.0	0.0	صعوبة الحمل
معارضة الاستخدام						
4.5	0.0	5.5	5.0	0.0	5.9	معارضة المستجيب
8.9	14.3	7.7	1.7	0.0	2.0	معارضة الزوج/ة
3.6	0.0	4.4	1.7	0.0	2.0	التحريم الديني
أسباب مُتعلقة بالوسائل						
3.6	4.8	3.3	1.7	0.0	2.0	مخاوف صحية
38.4	52.4	35.2	15.0	33.3	11.6	الخوف من الآثار الجانبية
5.4	4.8	5.5	0.0	0.0	0.0	استخدام الوسائل التقليدية (العزل، العذّ) أو قطع الطمث بالإرضاع
9.8	9.5	9.9	11.7	22.2	9.8	أخرى
* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بالتحليل ثنائي المتغير باستخدام ANOVA لحساب المتوسط و Chi2 لحساب النسب						

العدد المثالي للأطفال

مبادرة مبروك 1

طُلب من المستجيبين تحديد العدد المثالي للأطفال الذي يرغبون بإنجابهم خلال حياتهم. لم يُحدّد 11% من القُرّاء وغير القُرّاء رقماً مُعيّناً. وعندما طُلب من المستجيبين تحديد عدد الأطفال الذكور والإناث الذي يرغبون بإنجابهم اختار ما يُقارب الرُّبع من القُرّاء وغير القُرّاء عدم تحديد رقم مُعيّن.

كما يُظهر الجدول 12 ففي المُعدل يرغب المُستجيبون بإنجاب 3.6 طفل إذا كان في إمكانهم تحديد عدد الأطفال الذين يرغبون في إنجابهم خلال حياتهم. لم يكن هناك فرق ملحوظ ذو دلالة إحصائية عند مقارنة القُرّاء وغير القُرّاء، بينما لوحظ فرق واضح ذو دلالة إحصائية في متوسط عدد الأبناء الذكور المرغوب إنجابهم مع ضبط المستوى التعليمي، حيث يرغب غير القُرّاء بإنجاب 2.1 ابناً أما القُرّاء فيرغبون بإنجاب 1.9 ابناً.

مبادرة مبروك 2

اختار ما يُقارب 18% مستجيباً عدم تحديد عدد الأطفال الذين يرغبون في إنجابهم (19% من غير القُرّاء و14% من القُرّاء). وعندما سُئل المستجيبون عن عدد الأطفال الذكور والإناث الذين يرغبون بإنجابهم اختار أكثر من ثلث المستجيبين عدم تحديد رقم مُعيّن (38% من غير القُرّاء و32% من القُرّاء).

ففي المُعدل يرغب المُستجيبون بإنجاب 3.7 طفلاً إذا كان في وسعهم تحديد عدد الأطفال الذين يرغبون بإنجابهم خلال حياتهم، مع عدم وجود فرق ملحوظ ذو دلالة إحصائية بين القُرّاء وغير القُرّاء.

الجدول 12: العدد المثالي للأطفال						
مبادرة مبروك 2			مبادرة مبروك 1			
المجموع	القُرّاء	غير القُرّاء	المجموع	القُرّاء	غير القُرّاء	
العدد=825	العدد=189	العدد=636	العدد=895	العدد=183	العدد=712	متوسط عدد الأطفال
3.7	3.8	3.7	3.6	3.5	3.6	
العدد=637	العدد=148	العدد=489	العدد=785	العدد=157	العدد=628	متوسط عدد الأطفال الذكور
2.0	2.1	2.0	2.0	1.9*	2.1*	
العدد=637	العدد=148	العدد=489	العدد=785	العدد=157	العدد=628	متوسط عدد الأطفال الإناث
1.7	1.7	1.7	1.6	1.6	1.6	

* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بالتحليل ثنائي المتغير باستخدام ANOVA لحساب المتوسط و Chi2 لحساب النسب الأحمر- الانحدار مضبوطاً بعاملتي التعليم والجنس

المباعدة بين الأحمال لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات

مبادرة مبروك 1

طُلب من المشاركين تحديد ما يُعتبر في نظرهم المدة المثالية للمباعدة بين الأحمال لحماية صحة الأم والطفل. كما يُظهر الجدول 13 فإن ما يُقارب نصف المستجيبين قالوا أن المدة المثالية هي 3 سنوات مع تحديد القُرء لمدة ثلاث سنوات بنسبة 55% وهي أعلى بشكل ذات أهمية إحصائية من نسبة غير القُرء والتي بلغت 45% حتى بعد ضبط المستوى التعليمي. وبشكل عام أُكِّد ما يُقارب 65% من المستجيبين أن المدة المثالية للمباعدة بين الأحمال هي 3 سنوات أو حتى أكثر.

عندما سُئل المستجيبون إذا ما كانوا ينوون المُباعدة بين الأحمال لمدة 3 سنوات على الأقل أجاب 79% منهم بالإيجاب. من اللافت أن هذه النسبة أعلى من نسبة الذين قالوا أن المدة المثالية للمباعدة بين الأحمال هي 3 سنوات أو أكثر.

مبادرة مبروك 2

رفض 4 مستجيبين تحديد المدة المثالية بين الأحمال. على الرغم من أن نسبة أعلى من غير القُرء مقارنة بالقُرء حددت الفترة المثالية بين الأحمال ب 1-2 سنة فإن الانحدار اللوجيستي كشف أن هذا الفرق مرتبط بشكل ذي دلالة إحصائية ولافت وسلبتي بالتعليم وليس مرتبطاً بالقراءة. على نحو مُماثل وعلى الرغم من أن نسبة القُرء الذين حددوا فترة 3 سنوات كفترة مثالية بين الأحمال أكبر من نسبة غير القُرء فإن الانحدار اللوجيستي يُظهر أن هذا الفارق مُرتبط بشكل طردي بالمستوى التعليمي وليس القراءة. باختصار فإن الأفراد الأكثر تعليماً أقل ميلاً لتحديد 1-2 سنة كفترة مثالية للمباعدة بين الأحمال وأكثر ميلاً لتحديد 3 سنوات كفترة مناسبة مقارنة بالأفراد الأقل تعليماً.

ينوي حوالي ثلاثة أرباع المستجيبين المباعدة بين الأحمال لثلاث سنوات على الأقل مع عدم وجود فروق لافتة عند مقارنة القُرء بغير القُرء.

الجدول 13: المُباعدة بين الأحمال						
مبادرة مبروك 2			مبادرة مبروك 1			
المجموع	القُرء	غير القُرء	المجموع	القُرء	غير القُرء	
العدد=1019	العدد=222	العدد=797	العدد=1016	العدد=207	العدد=809	
الفترة المثالية للمباعدة بين الأحمال للحفاظ على صحة الأم والطفل						
33.2	*27.0	*34.9	34.0	30.4	34.9	2-1 سنة
48.7	*54.5	*47.1	47.3	*55.1	*45.4	3 سنوات
13.8	15.8	13.3	18.1	14.5	19.0	أكثر من ثلاث سنوات
0.4	0.0	0.5	0.6	0.0	0.7	رفض الإجابة
النية للمباعدة بين الأحمال لثلاث سنوات على الأقل						
74.4	77.9	73.4	79.1	81.6	78.5	ينوي ذلك
25.6	22.1	26.6	20.9	18.4	21.5	لا ينوي ذلك/ رفض الإجابة
* ذو دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بعد القيام بالتحليل ثنائي المتغير باستخدام ANOVA لحساب المتوسط و Chi2 لحساب النسب الأحمر- الانحدار مضبوطاً بعاملتي التعليم والجنس						

الاستنتاجات والتوصيات

تعد مهمة توزيع رزم مبروك 1 ومبروك 2 في مكاتب دائرة الأحوال المدنية والجوازات أمراً صعباً، وخاصة أن دائرة الأحوال المدنية والجوازات شهدت مؤخراً تغييرات إدارية وإضرابات من قبل العاملين فيها. وكما ذكرنا سابقاً، قد بينت التقارير التي تم استلامها من 75% من مكاتب دائرة الأحوال المدنية والجوازات في المملكة أنه وخلال الفترة ما بين 1 أيار وكانون الأول عام 2011، تم توزيع 55% من رزم مبروك 1 و50% من رزم مبروك 2 للفئات المستهدفة فقط، مما يفسّر سبب عدم سماع نسبة ملحوظة من الفئات المستهدفة بالرزم أو استلامهم لها.

ومع ذلك، يجب معرفة أن الأفراد الذين استلموا الرزم قد استفادوا منها واستخدموها. لقد كانت نسبة القراءة عالية فوصلت إلى 84% لرزمة مبروك 1، و85% لرزمة مبروك 2 كما أفاد المستجيبين الذين أفادو أنهم قرؤوها بعد أن شاهدوها. وقد كشف القراء عن العديد من الفوائد، فقد أفاد قراء رزمة مبروك 1 أنهم تعرّفوا على أهمية تنظيم الأسرة وأهمية التواصل بين الأزواج بالإضافة إلى التعرف على الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة. أما عن قراء رزمة مبروك 2، فقد أفادوا بحصولهم على معلومات قيّمة حول حاجات الطفل الغذائية، ومراحل نمو وتطور الطفل إلى جانب جدول المطاعيم ومعلومات حول تنظيم الأسرة.

أما بالنسبة للتطبيق، فمن الملاحظ أن قراء رزمة مبروك 2 كانوا أكثر إقبالاً على مراكز رعاية صحة الأم والطفل لتلقي خدمات رعاية ما بعد الولادة ومشورة تنظيم الأسرة، وذلك حتى بعد ضبط المستوى التعليمي والجنس. وقد عبّرت فئة لا بأس بها من القراء وغير القراء على حد سواء عن رغبتهم في استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة، وقد صرّح 47% من الذين أنجبوا طفلهم الأول استخدامهم لهذه الوسائل، وتشير هذه النتائج إلى تكون عرف اجتماعي قوي وهو استخدام وسائل تنظيم الأسرة بعد إنجاب الطفل الأول.

وقد كان عدد الأطفال الذي يرغب به الأهل أقل عند قراء مبروك 1 من غير القراء بشكل ذات دلالة إحصائية. وعلاوة على ذلك، فقد كان قراء مبروك 1 أكثر ميلاً للمباعدة بين الأحمال 3 سنوات أكثر من غير القراء أيضاً بشكل ذات دلالة إحصائية. كما تبين هذه النتائج أن المبادرة تعزز العادات الاجتماعية الإيجابية المتعلقة باستخدام وسائل تنظيم الأسرة والمباعدة بين الأحمال. وبما أن قراء كلتا الرزمتين أبدوا مستوى إعجاب عال بالمواد المطروحة، وأوصوا بتوزيعها بشكل أوسع، وأن قراءة الرزم إرتبطت بالعديد من النتائج الإيجابية فإنه ينصح بالاستمرار في توزيع الرزم عن طريق مكاتب دائرة الأحوال المدنية والجوازات.

محددات الدراسة

اعتمد فريق البحث على قواعد بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات لإجراء المكالمات الهاتفية مع الفئات المستهدفة لمبادرتي مبروك 1 ومبروك 2. وقد قامت دائرة الأحوال المدنية والجوازات بتزويد برنامج شركاء الإعلام لصحة الأسرة بأسماء وأرقام هواتف الأفراد الذين أصدروا دفتر عائلة لأول مرة من شهر أيار إلى شهر كانون أول عام 2011، وذلك لعينة مبروك 1، بالإضافة إلى قائمة أسماء وأرقام هواتف للذين قاموا بإصدار شهادة ميلاد لطفلهم/طفلتهم الأول/ى في نفس الفترة.

ولسوء الحظ، قام 40% فقط ممن أصدروا دفتر عائلة لأول مرة أو شهادة ميلاد لطفلهم/طفلتهم الأول/ى بتسجيل أرقام هواتفهم في دائرة الأحوال المدنية والجوازات، وذلك لأن رقم الهاتف لا يعتبر حقلاً إجبارياً في قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات، هذا بالإضافة إلى محدودات توفر الميزانية. قد يكون هذا الوضع أدى إلى إحداث بعض التحيز مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على الفئات المستهدفة بالكامل. وبالتالي، تنطبق هذه النتائج فقط على العينة المأخوذة.